

التسويق الإبتكاري وأثره على كفاءة المنظمة الفنطيقية كدرأسة ميدانية لهيئة من فنادق الدرجة الأولى في بغداد

* م.د. سمراء عبد الجبار النعيمي **

م.د. لؤي لطيف الشركي

المستاذ :

تشهد الأسواق العالمية تحولات وتطورات كبيرة في جميع المجالات، وإن الإبتكار في عالم الأعمال اليوم بات حالة ضرورية تسعى المنظمات لبلوغها في بيئه تتصرف بالصراع من أجل النمو والبقاء ومايرافقها من ضغوط وتهديدات، بأنشطة تسويقية إبتكارية تساهم في جعل كفاءة المنظمة بأفضل ما يمكن وخلق قيمة مضافة للضيوف لجذب ولاءهم، ما يجعل لهذين المفهومين اهتماماً متزايداً من قبل الباحثين والكتاب والقيادات الإدارية.

Abstract:

International Markets have seen the great changes and developments in all aspects. The innovation in the world of business has been considered the necessary case which all organizations try to reach in an environment which is known as struggle for development and existence. This innovation is accompanied by a lot of pressures and threats through innovative marketing activities which contribute to make the quality of organization in its best level and to create an additional value for guests and to entice the guests loyalty which made these two concepts most of concern by the researchers, authors, and administrative leaderships.

المقدمة :

مع استمرار التقدم العلمي والتطور التقني وثورة المعلومات، وتزايد حدة المنافسة وتنوع الأسواق والاحتياجات والسرعة في تغيرها، أخذت المنظمات تدرك شيئاً فشيئاً أهمية الإبتكار ودوره كنشاط منظم للتوصل إلى منتجات وأسواق وتقنيات وعمليات وأساليب جديدة تحقق للمنظمة كفاءة إنتاجية عالية من خلال المحافظة على البقاء والنمو داخل سوق العمل.

إذ لا يمكن لأية منظمة فندقية سواءً كانت نامية أو منظورة ومستمرة دون أن تحدد بدقة درجة فعالية الأسس التي بنيت عليها ومدى كفافتها وقدرتها على تحقيق الأهداف بالإعتماد على كافة الأطراف المعنية من قيادات إدارية وعاملين وما يحكمهم من سلوكيات وأخلاقيات مهنية، حيث يتعدد نجاح منظمات الأعمال على أساس قدرتها التنافسية وضمان وجودها واستمرارها وهذا لا يتحقق إلا من خلال إمتلاكها للكفاءة والفاعلية بالإضافة إلى التمسك بأخلاقيات مهنية عالية، حيث تمثل هذه التوليفة دعامة إرتكاز بالنسبة للمنظمة كما تغذى وضعها التنافسي باعتبارها مزايا تنافسية صلدة يصعب محاكاتها من طرف المنظمات الفنديمة المنافسة.

* الجامعة المستنصرية / كلية السياحة .

** الجامعة المستنصرية / كلية السياحة .

المبحث الأول التسويق الإبتكاري

أولاً- المفهوم :

تبينت المفاهيم من قبل الكتاب والمفكرين المختصين بالتسويق عن مفهوم الإبتكار، ويمكن تقسيم هذه المفاهيم بناءً على :

1. الإبتكار حسب المفهوم العام: عرف على أنه السعي لتحصيل المعرفة عن طريق الحواس، أو الاستشراف الذي هو نور يسلط على المجهول لمعرفة حققته ويوسع المدارك ويثير التفكير، (ابن سينا، 1985: 167). ويمكن تعريفه بأنه التوصل إلى فكرة جديدة بالكامل ترتبط بالเทคโนโลยيا وتأثر على المنظمات المجتمعية، في حين يعني التجديد بوصفه إعادة تشكيل الأفكار الجديدة لتأتي بشيء جديد، (نجم، 2003: 17).
2. الإبتكار حسب مفهوم التسويق: أشار كل من (Moorhead & Griffin, 1995: 251) إلى أنه عملية إيجاد وصنع أشياء جديدة لطرحها بالأسواق باعتبارها منتجات أو عمليات أو خدمات. كما بين (الصرن، 2001: 77) إنه عملية تقديم شيء ما يكون جديداً ومهمًا للسوق. ووضع الأفكار الجديدة أو غير التقليدية موضع التطبيق الفعلي في الممارسات التسويقية، وقد ينصب على عنصر المنتوج سواءً كان سلعة أو خدمة، أو على عنصر السعر أو على عنصر الترويج أو على عنصر التوزيع، أو على كل هذه العناصر في آن واحد، وبمعنى آخر فإن هذا النوع من الإبتكار يوجه إلى عناصر المزيج التسويقي كلها مجتمعة، (نعم، 2003: 4). وأشارت (مربي، 2012: 27) لقدرة المنظمة على التوصل إلى ما هو جديد يضيف قيمة أكبر وأسرع من المنافسين بالسوق، أي أنه يمثل عملية إنشاء وتطوير وإكتساب وتنفيذ المنتوج الجديد والعملية الجديدة بهدف تحسين الكفاءة والفاعلية والميزة التنافسية بما يضيف قيمة للمنظمة ولأصحاب المصالح.
3. الإبتكار حسب مفهوم المنظمة: هو عملية إنشاء الأفكار الجديدة ووضعها في الممارسة، مؤكدًا على أن أفضل المنظمات هي التي تتوصل إلى الأفكار الخلاقة ومن ثم تضعها للتطبيق، (schermerhorn,et.al., 1997:409) . ويشير (السامراني، 1999: 31) القابلية على توليد الأفكار وإيجاد شيء مبتكر قد يكون جديداً بالنسبة للمنظمة إلا أنه لا يعرف مدى نجاحه العملي. وقد حدد (القريوتي، 2005: 11) الإبتكار بقتصر على طرح الأفكار الخلاقة والتي تمثل رؤية جديدة للأشياء بالمنظمة أو لطراائق العمل. وأضاف (نجم، 2007: 8) هو التوصل إلى ما هو جديد بصيغة التطور المنظم والتطبيق العملي لفكرة جديدة .

ثانياً- أنواع التسويق الإبتكاري :

يمكن تقسيمه إلى أنواع كما أوضحتها كل من (Kerin, et.al., 2007:214) و(Kotler,2013:47) مؤكدًا على :

1. التصنيف طبقاً للمنتج: سواءً كان بمجال السلع والخدمات أو في مجال الأماكن أو الأشخاص أو الأفكار طبقاً للمفهوم الموسع للتسويق.
2. التصنيف طبقاً للمنظمة: حسب الهدف الأساس للمنظمة، أو حسب النشاط الأساسي للمنظمة، أو حسب الملكية، كما إن طريقة استخدام التسويق الإبتكاري تختلف من منظمة لأخرى.
3. التصنيف طبقاً للهدف: ويتم عن طريق الهدف إلى حل مشكلة معينة تواجهها المنظمة، أو لمواجهة ظاهرة غير مرغوب فيها، أو بهدف تحسين الأداء، أو تجمع المنظمة أكثر من هدف في آن واحد لتحقيق مستوى عالٍ للكفاءة داخل سوق العمل.

ثالثاً - متطلبات التسويق الإبتكاري :

يوضح كل من (أمين، 2002: 171) و(أبو جمعة، 2003: 4) المتطلبات من خلال تقسيمها إلى :

1. المتطلبات التنظيمية والإدارية: المتمثلة بـ :

- أ. إقتناع الإدارة العليا للمنظمة بضرورة وأهمية الإبتكار في المجال التسويقي.
 - ب. التنسيق والتكامل بين الإدارات المهمة بالأنشطة الإبتكارية.
2. متطلبات خاصة بالمعلومات: وتشمل ما يأتي :
- أ. وجود آلية أو نظام أمني لمحافظة على سرية المعلومات المتعلقة بالإبتكار التسويقي.
 - ب. توافر المعلومات المرتدة عن نتائج تطبيق الإبتكارات التسويقية.

- ت. نظام فرعي للمعلومات التسويقية يفيد في إتخاذ القرارات التسويقية.
3. متطلبات متعلقة بادارة الأفراد العاملين بالتسويق، المتمثلة بعدد من العناصر :
- أ. تعتبر القدرات الإبتكارية شرطاً لشغل الوظائف.
 - ب. نظام فعال يساهم بالتحفيز على الإبتكار.
4. متطلبات متعلقة بالجذب وتقدير الإبتكارات التسويقية.
5. متطلبات متنوعة :
- أ. توقع معالجة مقاومة للإبتكار التسويقي والاستعداد للتعامل معها.
 - ب. التوازن في مجالات الإبتكار التسويقي.
- رابعاً- مراحل التسويق الإبتكاري:**
- وتمتاز بستة مراحل كما أوضحتها (أبو جمعة، 2003: 58)، وهي :
1. مرحلة البحث عن الأفكار: تعتمد على المصادر المتمثلة بـ (الأفكار العشوائية، الأفكار المنظمة، الأفكار الإبتكارية).
 2. غربلة وتصفية الأفكار: ينتج ذلك مرحلة البحث عن مجموعة أفكار قد لا تتلاءم مع أهداف المنظمة، لهذا يتم إستبعادها من خلال معايير تحدها القيادات الإدارية للتواصل بالأفكار التي أنقذت لإكمالها لتحقيق غاياتها المتوقعة.
 3. تقييم الأفكار الإبتكارية: تعتمد على معيارين (الكلفة والعائد)، وللذان يعتمدان على عدد من الخطوات :
 - أ. تحديد جوانب أو عناصر التقييم.
 - ب. تحديد أوزان لعناصر التقييم.
 - ت. تحديد المعايير التي تستخدم لكل من هذه العناصر.
 - ث. تحديد وضع كل فكرة .
 - ج. ترجيح وضع كل فكرة بالوزن المحدد لكل عنصر.
 - ح. تجميع النقاط المرجحة.
 4. اختبار الإبتكار: يتم في هذه المرحلة اختبار الفكرة لتطبيقها لمعرفة ردود فعل السوق المستهدف للحصول على معلومات تقلل من المخاطر المرتبطة بوضع فكرة منتج على نطاق واسع.
 5. تطبيق الإبتكار: في هذه المرحلة تعتمد على نجاح فكرة اختبار المنتج المبتكر، والتي تتم بعدأخذ الملاحظات وإجراء التعديلات الازمة ليتم تحديد الوقت والمكان المناسبين وتحديد السوق المستهدف.
 6. تقييم نتائج التطبيق: تعد هذه المرحلة النهائية، إذ يتم تقييم نتائج الإختبار الفعليه مع النتائج المتوقعة ومدى التطابق بينهما، وإكتشاف وجود حالات إنحرافات لمعالجتها وتحديد المسؤولية وإتخاذ القرار الصحيح عند التطبيق.

المبحث الثاني كفاءة المنظمة الفنансية

أولاً- المفهوم :

- يمتاز بتعدد الآراء حول تحديد مفهوم واضح، ويمكن تصنيف المفهوم وفق (To Do Things) أداء الأعمال بطريقة صحيحة.
1. الكفاءة كمفهوم لغوی: هي القدرة عليه وحسن تصرفه، (المعجم الوسيط، 2010)، أو هو حالة يكون بها شيء مساوياً لشيء آخر، (الرائد، 2012)، يتمتع بـ **كفاءة عالية** أو بـ **قدرة عالية** على العمل أو بـ **يجدر**، (الغنى، 2014). ولفظة الكفاءة ذات أصل لاتيني **compétence** وقد ظهرت سنة 1968 م في اللغات الأوروبية بمعنى مختلفة، (مزهودة، 2001: 86).
 2. الكفاءة بناءً على الأهداف: تعني برأي (عبد الفتاح، 1981: 318) القدرة والكمال على تحقيق الهدف المحدد، وتعكس الكفاءة التي يوصف بها فعل معين يستخدم أكثر الوسائل قدرة على تحقيق هدف محدد. والوصول إلى الحد الأعلى من المنفعة أو زيادة نسبة النتائج للمدخلات نفسها، (منيف، 1983: 87). وأضاف (غيث، 1990: 153) ولا تمثل خاصية نظرية في أي فعل من الأفعال، بل تتحدد عن طريق العلاقة بين الوسائل المتعددة، والأهداف وفقاً لترتيب أولوياتها. وتشير الكفاءة إلى العلاقة بين الموارد والنتائج، وترتبط بمسألة ما هو مقدار المدخلات من المواد الخام والأموال وعدد الأفراد الازمة لتحقيق مستوى معين من المخرجات أو الهدف المنشود، وتعني الكفاءة تحقيق أعلى منفعة من خلال استخدام الموارد المخطط لها.

3. الكفاءة بناءً على السلوك: مجموعة من السلوكيات المنظمة التي تسمح للفرد بمواجهة وضعية ما على إنها نهائية، (منصوري وصوبح، 2010: 50). الحصول على ما هو كثير نظير ما هو أقل، أي إبقاء الكلفة في مستوياتها الدنيا والأرباح في حدودها القصوى، وهي مفهوم يقتصر على استعمال الموارد الإنتاجية المتاحة للمنظمة، أي أنه يرتبط بالدرجة الأولى بعنصر الكفاءة والعلاقة بين المدخلات والمخرجات، (عبد الله، 2001: 6). وكيفية استعمال الموارد بطريقة أحسن في إنتاج شيء ما، (Korichi, 1983:1). كما تعرف الكفاءة على أنها الاستخدام الأمثل للموارد المؤسساتية ي أقل كلفة ممكنة دون حصول أي هدر يذكر، (بلوط، 2005: 41). والنشاط الكفاء هو النشاط الأقل كلفة (Plauchet, 2006:7). وهي قدرة مردودية المنظمة والقدرة على القيام بالعمل المطلوب بقليل من الإمكانيات، (Jean, 2009:11). وهي قدرة إنسانية على الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة (بشرية أو مادية) وإخلاص أفضل النتائج المحققة للأهداف بصورة كاملة، (هاشم، 1981: 96).

ثانياً- أهمية الكفاءة للمنظمة الفردية:

تبعد أهمية الكفاءة من كونها مقدرة يمكن من خلالها إعطاء تقويم صحيح للعاملين بصفة عامة وللقيادة الإدارية بصفة خاصة، ومن ثم فهي تعتبر كمعيار محدد لمستوى هذه المقدرة يكون من أحسن المعايير التي يسترشد بها في العديد من الأمور الإدارية، حيث يتخذ من هذا المعيار وسيلة لفرز العناصر التي تحقق مصلحة القيادة الإدارية من خلال النجاح في تحقيق أهدافه عن طريق استعمال الموارد المتاحة البشرية والمادية حتى لو كان يعتريها نقص أو عيوب.

وفي ضوء الحقيقة السابقة فإن التعرف على درجة الكفاءة يستغل كمعيار تفضيلي في عدد من الأمور التي توضح مدى أهمية الكفاءة بالعملية الإدارية وهذه الأمور هي:

1. يتخذ معيار الكفاءة وسيلة ناجحة للمماضلة بين المتقدمين لشغل الوظائف الإدارية العامة والقيادية منها بصفة خاصة، إذ يتم التحقق من درجة الكفاءة لدى المتقدم بعد اختيار أنساب العناصر المتاحة، أي تلك العناصر التي تتواجد فيها، (هاشم، 1981: 96). والقدرة على الإنجاز في كافة الظروف وبما يحقق مستوى كفاءة أعلى في أداء العمل، ما يطبع إسلوب الإختيار بالفعالية والجدية.

2. إذا كان معيار كفاءة المستخدم في الفقرة السابقة للحكم على إسلوب الإختيار للعاملين أو القادة فإنه يستخدم أيضاً لقياس مدى نجاح هؤلاء العاملين الجدد وخاصة القادة منهم في الإضطلاع بالمهام الموكلة إليهم خلال فترة اختبارهم، الأمر الذي تشير كفاءتهم في الأداء إلى صلاحية استمرارهم لشغل المنصب القيادي وإلا تعرضوا للنقل إلى وظائف غير قيادية أو الإستغناء عنهم كلياً، (عبد الحفيظ، 1994: 181).

3. يستخدم معيار الكفاءة أيضاً كوسيلة غير مباشرة للنهوض بمستوى الأداء الوظيفي وهو أمر يتحقق إذا ما علم العاملون بصفة عامة والقادة بصفة خاصة أن تقويمهم يتم من خلال درجة كفاءتهم في العمل سواءً من حيث إسلوبهم في العمل وطريقتهم في إستغلال ما متوفّر من إمكانيات بشريّة ومادّية، وما يسعون إليه من زيادة مهاراتهم في هذا المجال عن طريق التدريب والتعليم وهي الأمور التي يجعلتها إذا ما تحققت لابد وأن تنعكس إيجابياً على رفع معدلات الأداء، وبالتالي فإن اهتمام القيادات الإدارية بقياس درجة كفاءة العاملين يؤدي بطريقه غير مباشرة إلى ارتفاع مستوى الأداء العام لهم.

4. يؤدي اهتمام القيادات الإدارية بقياس درجة الكفاءة في العمل إلى إبراز العديد من المؤشرات التي تظهر توافر هذه الكفاءة ودرجتها لدى العاملين المنفذين، وهذه المؤشرات يسعى القادة الميدانيون إلى تحديد لها من خلال التعمق في مراحل إنجاز العمل التنفيذي، ما يؤدي إلى زيادة فهم هؤلاء القادة بطبيعة العمل التنفيذي والجزئيات التي يتضمنها هذا العمل وما يرتبط بها من قياس لدرجة الكفاءة لدى العاملين وكل ذلك يسهم مباشرة في ارتفاع مستوى القيادات الميدانية بالصورة التي تحقق الفاعلية ورفع مستوى الأداء.

5. إن الكفاءة ياعتبرها مقدرة إنسانية ترتبط بشدة بالعديد من القدرات الشخصية والذهنية والنفسية للعاملين ولن يستطيع القادة الميدانيون تقدير درجة كفاءة مروءوسيهم إلا من خلال المعرفة الجيدة لهذه القدرات ومدى توافرها لدى مروءوسيهم الأمر الذي يدفعهم إلى ضرورة التقرب منهم والإتصال بهم والتعامل معهم لكي يستخلصوا درجة كفاءتهم، ولاشك أن القيام بهذه الأمور يوثق الصلة بين القادة ومرءوسيهم ويعزز العلاقة بينهم الأمر الذي ينعكس على صالح العمل ويكون له الأثر الواضح في رفع مستوى كفاءة الأداء، (حسن، 2005 : 33).

ثالثاً- أنواع الكفاءات :

يختلف الباحثون في وضع العديد من التصنيفات للكفاءة ، إلا أن أبرزها يتمثل في التصنيف وفقاً لثلاثة مستويات وهي المستوى الفردي ليتوافق مع الكفاءات الفردية والمستوى الجماعي ومع الكفاءات الجماعية،

والمستوى التنظيمي ومع الكفاءات التنظيمية أو ما يسميه البعض بالكفاءات الإستراتيجية والتي تمثل الميزة التنافسية وفق نظرية الموارد، وكما يأتي:

a. الكفاءات الفردية: هي مجموعة أبعاد الأداء الملاحظة والمؤشرة، حيث تتضمن: المعرفة الفردية، المهارات، السلوكيات، والقدرات التنظيمية المرتبطة ببعضها من أجل الحصول على أداء عالي وتزويد المنظمة بميزة تنافسية مدعمة، فهي تسمى أيضاً بالكفاءة المهنية وتدل على المهارات العملية المقبولة، ويتم إضفاء القبول في الوسط المهني من خلال عدة أساليب فنية وتقنية كالتجارب المهنية، (Celile, 2001:141).

b. ويمكن للكفاءة الفردية تمثل أن توليفة من الموارد الخفية والظاهرة التي يمتلكها الفرد وتمثل في القراءات والمعارف والإستطاعات والسلوكيات والقيم الاجتماعية التي يمكن أن تظهر أثناء العمل، فهي تعبر عن القررة على استخدام الدراسة والمعرف العملي المكتسبة معًا من أجل التحكم في أعمال مهنية أو إدارية معينة وتحقيق النتائج المنتظرة.

2. الكفاءة الجماعية: هي نتيجة أو محصلة تنشأ ابطلاقاً من التعاون وأفضلية التجمع الموجدة بين الكفاءات الفردية، وتتضمن جملة من المعارف ومنها: معرفة تحضير عرضاً وتقديم مشترك، معرفة الاتصال، معرفة التعاون، معرفة أخذ أو تعلم الخبرة جماعياً، فهي التي تحدد قوة المنظمة أو ضعفها في مجال تنافسية المنظمات، و مصدر تقييمها هو الحكم على مستواها والتمييز بين:

أ. الكفاءة الخاصة أو النوعية: وهي كفاءة مرتبطة بمجال معرفي أو مهاري أو وجاني محدد، وهي خاصة ترتبط بنوع محدد من المهام التي تدرج في إطار الأقسام داخل المنظمة، حيث أن اختصاص كل قسم في مجال معين يفرض على الموظفين التحلي بكافئات خاصة مرتبطة بنوع العمل الموكل إليهم.

ب. الكفاءة الممتدة أو المستعرضة: وهي التي يمتد مجال تطبيقها وتوظيفها داخل سياسات جديدة كلما كانت درجة إمتداد هذه الكفاءة كبيرة، وإن الكفاءات الممتدة أو المستعرضة تمثل أيضاً خطوات عقلية ومنهجية إجرائية مشتركة بين مختلف الموارد المعلوماتية، والتي يستهدف تحصيلها وتوظيفها خلال عملية إنشاء المعرفة والمهارات المأمولة.

3. الكفاءة التنظيمية (الإستراتيجية): هي توليفة من المهارات والتقنيات التي تسهم بطريقة تفسيرية في القيمة المضافة للمنتج النهائي، (Marcel, 2002:100).

وتشمل الكفاءات الإستراتيجية عدة كفاءات حسب المستوى التسلسلي في المنظمة، وحسب تعدد الوظائف التنظيمية فيها (التخطيط، التنفيذ، الإدارة، الرقابة)، حيث تتمثل في الكفاءة التقنية وكفاءة تطبيع العلاقات وكفاءة الرقابة أو التقييم، عليه يتلخص مفهوم كفاءة التنظيم حسب المنظمة ونوع أعمالها ومدى فهمها للعلاقات القائمة بينها وبين البيئة المحيطة بها.

رابعاً- أبعاد الكفاءة : يمكن تحديد الأبعاد الثلاثة للكفاءة من خلال ما أوضحه الكتاب كل من (LE BOTERF, 1998:28) و(Martory, 1992,5) و(الجيالي, 2009: 29)، وكما يأتي:

1. المعارف: وهي مجموعة من المعرف العامة والخاصة التي يمكن استخدامها في استغلال المعرف النظرية والتحكم بعدة شهادات علمية وتقنية، والتي تتوافق مع مجموعة المعلومات المهيكلة والتي تسمح للفرد بالظهور في سياق معين، ومجهزه من أجل أن تقوم بتحديثات مختلفة، كما أنها تجمع ثلاثة أبعاد معاً وكما يأتي:

أ- المعرف العامة: إنها مكتسبة وبصورة عامة عن طريق التعليم الرسمي (المدارس، التعليم الجامعي، ...الخ) أو عن طريق التكوين المتواصل، وإن هذه المعرف مجده لإجراء الرقابة التي تسمح للفرد بالفهم والإدراك للإخطاء المتوقعة ومعالجتها وتحقيق النتائج المطلوبة.

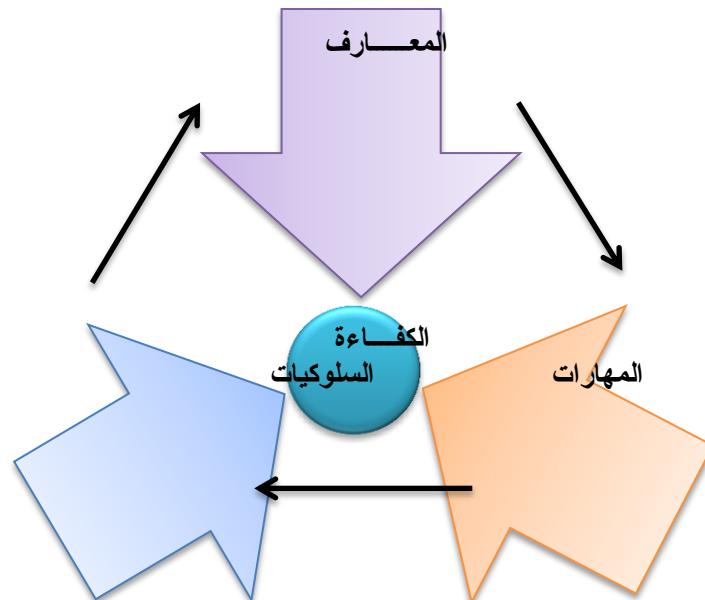
ب- معارف خاصة بالمحيط المهني (التصرف بدقة): إنها معارف تابعة لسوق النشاط المهني فهي مكتسبة أساساً عن طريق الخبرة، ويمكن لها أن تتعلق بوحدة العمل (الخدمات) أو بالمنظمة، الأمر الذي يسمح للفرد بالتصريف بدقة.

ت- المعرف الإجرائية: إنها مجموع الإجراءات والطرق التي تسمح للفرد بالإجابة عن التساؤلات: كيف يجب التصرف بناءً على معلومات المعرف العامة المعبر عنها وبطريقة يمكن تحقيق النشاطات المرغوب فيها.

2. المهارات: تستند لاكتساب النوع المعرفي والذي يعني وضع هذه المعرفة موضع التنفيذ، خدمة لهدف محدد. وتجمع هذه الكلمة مفاهيم عدة منها :

أ- المهارات العملية (معرفة الإجراءات) : تكتسب هذه المهارة أساساً عن طريق الخبرة المهنية، ولكن بإمكانها أيضاً أن تكون موضوع تعليم حال التكوين المتواصل، ويسمح هذا النوع من المهارة للفرد بتنفيذ وإجراء العمليات الفعالة .

- بـ- مهارات التواصل: إنها مجموعة القدرات المادية التي تسمح للفرد بمعرفة كيفية التصرف في سياق عمل خاص، كما إنها مكتسبة ليست فقط عن طريق الضروف المهنية، وإنما أيضاً عن طريق التعليم الأسري، الحياة المشتركة، ممارسة رياضة ما، سفر، التكوين المتواصل... الخ.
- المهارات الذهنية (التفكير الجيد): إنها مجموعة من العمليات الفكرية التي تهتم بتحقيق النشاطات البسيطة نسبياً من خلال (الوصف، المقارنة، التعريف) أو العمليات المعقدة (التكوين، تشكيل الفرضيات، إستنتاج النتائج)، وإن هذا النوع من المهارات ضروري لحل المشاكل وإتخاذ القرارات وإنجاز المشاريع، وللابتكار الذي يولد معلومات جديدة إنطلاقاً من تلك الموجودة آنفاً.
3. السلوكيات : يتلاعم حسن السلوك مع مجموعة المعاالم الشخصية التي تسمح للفرد بالإندماج داخل مجموعة مهنية، يتضمن سلوكاً ملائماً لإظهار (التكيف، التحفيز، الطاقة)، ويمكن لهذه المعاالم الشخصية التأكيد على إن المشكلة الأساسية هو تفادى وصفها بطريقة موسعة، وسيكون من الضروري تحديدها حسب السياق الخاص للعمل الساعي لتنفيذها، أي وصف المميزات التابعة للفرد، وحساب وضعية مهنية خاصة، (حسين، 2012: 75). إذ تحتاج المنظمات الفندقية لأداء أعمالها بكفاءة إلى الربط بين مجموعة أبعاد وكما موضحة في الشكل الآتي:



شكل (1) ترابط أبعاد الكفاءة

المصدر: إعداد الباحثان.

المبحث الثالث الجانب العلمي

أولاًـ منهجية الدراسة:

1. مشكلة الدراسة:

لغرض إيجاد مجموعة سبل لتوليد الأفكار لقيادة المنظمات الفندقية باتجاه أعمالهم، تكون خلقة في رؤية الأشياء والمتطلبات الجديدة سواءً كان ذلك بمجال السلع أو الخدمات أو النشاطات الأخرى، والتي تتحقق بتطبيق الإبتكارات التسويقية لإقامة نظام إداري فعال وشغل الوظائف وتحسين الإنتاجية، وأيًّا كان لابد باشرها من الاعتماد على مجموعة أبعاد لخلق الكفاءة منها (المهارات والسلوكيات) مستندة إلى المعارف، لتكون إحدى السبل المناسبة لحفظ على الحصة السوقية الفندقية.

2. أهداف الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على الآتي :

أـ. أبعاد التسويق الإبتكاري في المنظمات الفندقية.

بـ. تحديد السبل المناسبة التي تسهم في زيادة كفاءة المنظمات الفندقية.

3. أهمية الدراسة:

- الكشف عن المعوقات التي تحد من التسويق الإبتكاري في المنظمات الفندقية.
- تساعد المنظمات الفندقية على طرح منتوجاتها بميزة تنافسية لإشباع حاجات ورغبات الضيف.
- تُعد الكفاءة معياراً محدداً لمستوى المقدرة لفرز العناصر المحققة لنجاحات أعمال المنظمة.

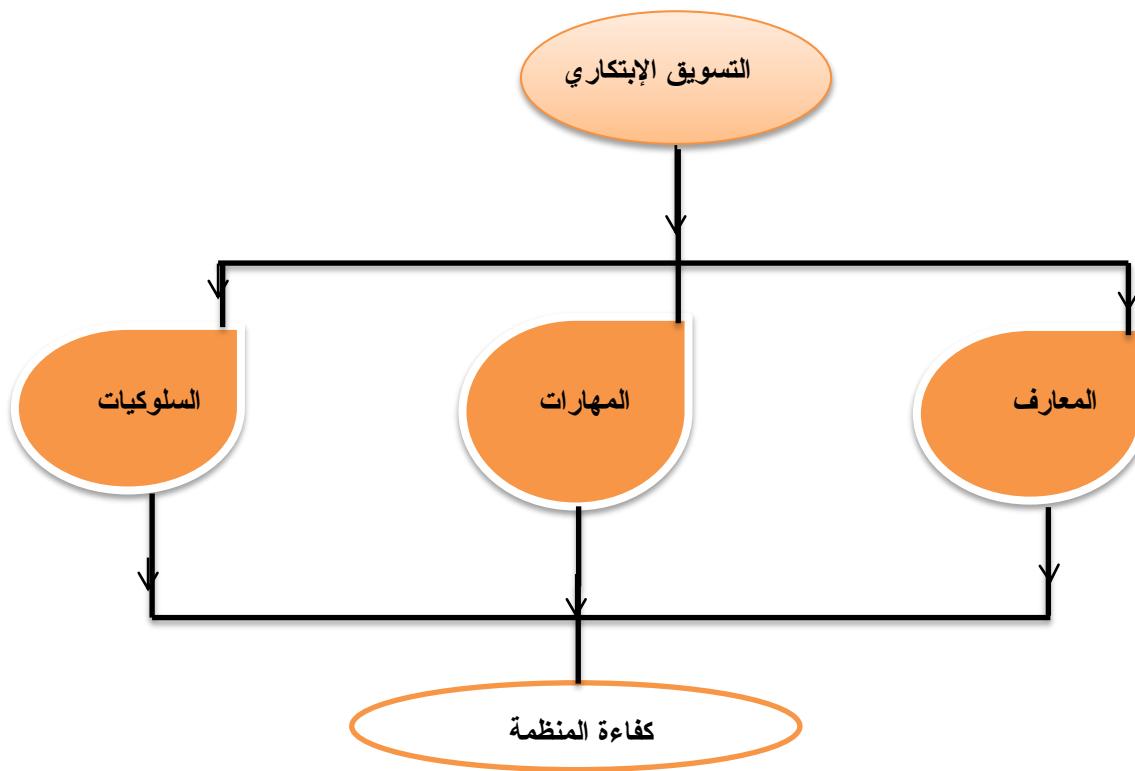
4. فرضية الدراسة: تمثلت بـ :

يوجد تأثير للتسويق الإبتكاري في كفاءة المنظمة الفندقية
لا يوجد تأثير للتسويق الإبتكاري في كفاءة المنظمة الفندقية

5. مجتمع الدراسة :

تم تطبيق هذه الدراسة ضمن فنادق الدرجة الأولى في بغداد، حيث تم اختيار عينة عشوائية من أصل مجموع المجتمع المبحوث والمتمثلة بـ (فندق آدم، فندق قصر الصنوبر، فندق طليطلة). لتحليل الظواهر ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة ومثلاً جاء بالإنموذج الإفتراضي، إذ تم اختيار من هم بدرجة (أعضاء مجلس الإدارة، المدير المفوض، رؤساء الأقسام) مجتمعاً للدراسة الذي تألف من (60) فرداً موزعين على (3) فنادق بواقع (20) إستمارة لقيادات الإدارية لكل فندق منهم، وبعد أن أشرت من قبل المعينين تم استرجاعها، حيث كانت إجاباتهم سديدة بما يفيد لمشروع الدراسة، وكانت جميعها صالحة.

6. إنموذج الدراسة:



المصدر: إعداد الباحثان

7. أدوات تحليل البيانات:

تم إعتماد مجموعة من الأدوات الإحصائية لعرض وتحليل البيانات التي تم جمعها وهي : التكرارات والنسب، الوسط الحسابي، الإنحراف المعياري، تحليل الانحدار المتعدد، اختبار (F).

ثانياً - عرض وتحليل نتائج الدراسة : من البيانات المستحصلة إثر الإجابات المؤشرة باستمرارات الاستبيان وتحليلها ضمن البرنامج الإحصائي، وكما موضح في الجدول (1) كانت النتائج كالتالي :

- أشارت آراء عينة الدراسة بأن (26.66%) كانوا متفقين بأن الإبتكار يساعد على توليد الأفكار وتحقيق رؤية جديدة للمنظمة الفندقية، و (31.67%) غير متأكدين، و (41.67%) كانوا غير متفقين، بوسط حسابي (3.12) وإنحراف معياري (0.88).

2. بينما كانت آراء القيادات الإدارية متفقين (33.78%) على أن التسويق الإبتكاري يؤثر بدقة عالية في تحقيق الأسس والأهداف المحددة من قبل المنظمة، و(21.67%) غير متأكدين، بوسط حسابي (0.55) وإنحراف معياري (0.12).
3. أكدت إجابات القيادات الإدارية بصورة كاملة على إظهار السلوكيات والأخلاقيات المهنية التي تحدد نجاح المنظمات بنسبة (100%)، وبوسط حسابي (1.53) وإنحراف معياري (0.50).
4. كانت نسبة (30%) متفقين بأن التسويق الإبتكاري يسعى إلى إمتلاك المنظمة للقدرة التنافسية وضمان وجودها وإستمرارها، و (40%) غير متأكدين، و (30%) غير متفقين، بوسط حسابي (2.97) وإنحراف معياري (0.84).
5. وكانت إجابات (58.33%) متفقين بأن التسويق الإبتكاري يحقق توليفة بين المعرفة والمعلومات والمهارات وصولاً للكفاءة عالية للفاعلية، وكانوا غير متأكدين بنسبة (28.67%)، و (15.0%) غير متفقين، بوسط حسابي (2.37) وإنحراف معياري (0.97).
6. إن إجابات (43.33%) متفقين على أن التسويق الإبتكاري يوفر المعلومات المرتدة عن نتائج تطبيق الإبتكارات التسويقية، و (25.0%) وغير متأكدين، وغير متفقين بنسبة (31.67%)، بوسط حسابي (2.75) وإنحراف معياري (1.05).
7. كان (90%) متفقين على أنه نظام فعال يساهم في التحفيز على الإبتكار، (6.67%) وغير متأكدين، ولم يتقووا على ذلك بنسبة (3.33%)، وبوسط حسابي (1.90)، وإنحراف معياري (0.66).
8. وكانت آراء (86.34%) متفقين بأنه يهدف إلى التنسيق والتكميل بين الأدوات المهمة بالأسطحة الإبتكارية، و (16.67%) غير متأكدين، بوسط حسابي (1.95) وإنحراف معياري (0.62).
9. تشير إجابات (80%) بالاتفاق على أن التسويق الإبتكاري يتخذ معيار الكفاءة وسيلة ناجحة للمفاضلة بين الوظائف الإدارية والقيادية التي تحقق أنساب العناصر المتاحة، وكانوا غير متأكدين (6.67%)، وغير متفقين (13.33%)، بوسط حسابي (2.20) وإنحراف معياري (0.95).

جدول (1)

التوزيع التكراري والنسبة والوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات إفراد عينة الدراسة

النوع المعياري	الوسط حسابي	مقاييس الإجابة										المورثات في إستماراة الاستبيان
		لا اتفق إطلاقاً		لا اتفق		غير متأكد		اتفق		أتفق تماماً		
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
0.88	3.12	0.0	0	41.67	25	31.67	19	23.33	14	3.33	2	يساعد الإبتكار على توليد الأفكار وتحقيق رؤية جديدة للمنظمة الفندقية.
		0.0	0	0.0	0	21.67	13	68.33	41	10.00	6	
0.55	2.12	0.0	0	0.0	0	21.67	13	68.33	41	10.00	6	يؤثر التسويق الإبتكاري بدقة عالية في تتحقق الأسس والأهداف المحددة من قبل المنظمة.
0.50	1.53	0.0	0	0.0	0	0.0	0	53.33	32	46.67	28	يساهم في إظهار السلوكيات والأخلاقيات المهنية التي تحدد نجاح المنظمات.
0.84	2.97	0.0	0	30.0	18	40.0	24	26.67	16	3.33	2	يسعى إلى إمتلاك المنظمة للقدرة التنافسية وضمان وجودها وإستمرارها.
0.97	2.37	0.0	0	15.0	9	28.67	16	38.33	23	20.0	12	يحقق توليفة بين المعرفة والمعلومات والمهارات وصولاً للكفاءة عالية للفاعلية.
1.05	2.75	0.0	0	31.67	19	25.0	15	30.0	18	13.33	8	يوفّر المعلومات المرتدة عن نتائج تطبيق الإبتكارات التسويقية.
0.66	1.90	0.0	0	3.33	2	6.67	4	66.67	40	23.33	14	يُعد نظاماً فعالاً يساهم في التحفيز على الإبتكار.

0.62	1.95	0.0	0	0.0	0	16.67	10	61.67	37	24.67	13	يهدف إلى التنسيق والتكميل بين الأدوات المهمة بالأنشطة الإبتكارية.	8	
0.95	2.20	3.33	2	10.0	6	6.67	4	63.33	38	16.67	10	يتخذ التسويق الإبتكاري معيار الكفاءة وسيلة ناجحة للمفاضلة بين الوظائف الإدارية والقيادية التي تحقق أنساب العناصر المتاحة.	9	
0.89	2.87	0.0	0	30.0	18	30.0	18	36.67	22	3.33	2	تعتبر الكفاءة مقدرة إنسانية ترتبط بشدة بالعديد من القدرات الشخصية والذهنية تفترض كفاءة مقدرة إنسانية ترتبط بشدة بالعديد من القدرات الشخصية والذهنية والنفسية للقيادة الميدانيين.	10	
0.45	2.37	الوسط الحسابي العام والإحراز المعياري العام												

10. اتفق (40%) باعتبار الكفاءة مقدرة إنسانية ترتبط بشدة بالعديد من القدرات الشخصية والذهنية والنفسية للقادة الميدانيون، و(30.0%) غير متأكدين، و(30.0%) غير موافقين، بوسط حسابي (2.87) وإنحراف معياري (0.89).

ثالثاً - اختبار نتائج الفرضية :

من خلال ما تم عرضه لنتائج التحليل الإحصائي لموضوع الدراسة الموسوم ((التسويق الإبتكاري وأثره على كفاءة المنظمة الفندقية)), إذ تم التحليل الإحصائي لاختبار الفرضية (هناك تأثير من قبل التسويق الإبتكاري على كفاءة المنظمة الفندقية)، ليكون التسويق الإبتكاري هو المتغير المعتمد له تأثيراً كبيراً على المتغير المستقل كفاءة المنظمة الفندقية، فقد كانت قيمة (F) المحسوبة (60.29) وهي أكبر من قيمة (F) الجدولية (4.007)، وكان إنماذج الانحدار معنوياً بمستوى دلالة ($P<0.05$)، وكانت قيمة معامل التحديد (R²) لهذه العلاقة (62.2%)، وإن قيمة ثابت الانحدار كانت (1.107)، وكما موضح بالجدول رقم (2).

جدول (2)

نتائج تحليل الانحدار البسيط للمتغير المستقل(التسويق الإبتكاري)

والمتغير المعتمد (كفاءة المنظمة الفندقية)

نوع التأثير	معامل التحديد R ²	قيمة ثابت الانحدار	معنوية F (قيمة P)	قيمة F	معامل
معنوي	%62.2	1.107	0.05	60.29	0.665
معنوي	62.2%	1.107	0.05	60.29	F
معنوي	62.2%	1.107	0.05	60.29	قيمة F
معنوي	62.2%	1.107	0.05	60.29	قيمة ثابت الانحدار

المصدر: إعداد الباحثان

يتضح من خلال نتائج اختبار الفرضية إن أفراد عينة الدراسة متفقون تماماً وبشكل واضح حول أهمية التسويق الإبتكاري، وهذا يعني إنه في حال استخدام هذه الأدوات من قبل المنظمة قيد الدراسة سيتحقق لها المحافظة على ضيوفها الحاليين وإمكانية الحصول على الضيوف المرتقبين، وهذا يعني إن المنظمة استخدمت أدوات مناسبة تمكنها من تبني هذه المهارات من خلال (الإحساس بالمشاكل، المثابرة وقبول التحدي، القدرة على الاتصال الفعال، المرونة) على التوالي، ليؤكد ذلك إن المنظمة تستطيع عن طريق مهارة التواصل خلق عمليات تسويقية إبتكارية والتي تساهم في زيادة كفاءة المنظمة من خلال استخدام المعارف والمهارات والسلوكيات لتحقيق منفعة متبادلة لجميع الأطراف المستفيدة.

المبحث الرابع الاستنتاجات والتوصيات

أولاً- الاستنتاجات:

من خلال الجانب النظري والميداني للدراسة يتبيّن الآتي:

- يساعد التسويق الإبتكاري في توفير مجموعة من المتطلبات التي تحتاجها المنظمات الفندقية، وهو في الغالب لا يتطلب تكنولوجيا جديدة لتحقيقه بقدر ما يتطلب أفكاراً تسويقية جديدة وغير مألوفة، كما أنه يلعب دوراً مهماً في البحث عن التهديدات وتحويلها إلى فرص جديدة، وإكتشافه لاحتاجات كامنة وإيجاد إستخدامات جديدة للخدمات المقدمة، مما يؤدي إلى خلق التوافق بين العرض والطلب وهذا ما يمثل التوجه الجديد للتسويق.

2. يحقق التسويق الإبتكاري من خلال مجموعة متطلبات متنوعة مثل (معالجة مقاومة الإبتكار والتوازن في مجالات الإبتكار).
3. إن كثافة الإبتكارات التسويقية وتنوعها والتحسينات الدائمة تسعى للمحافظة على زيادة كفاءة المنظمة التي تعود لإيجاد تشكيلة جديدة لمنتجاتها ومتعدّة أسواقها.
4. يتضح مساهمة التسويق الإبتكاري بشكل فاعل في إظهار السلوكيات والأخلاقيات المهنية والتي تساعده على نجاح أعمال المنظمات الفندقية.
5. تبيّن وجود قاعدة أساسية للكفاءة تعتمد على المعارف والمهارات والسلوكيات لتحقيق أفضل مستوى لفاعلية المنظمة الفندقية.

ثانياً - التوصيات

1. نظراً للدور الكبير للتسويق الإبتكاري في تحقيق كفاءة المنظمات الفندقية وزيادة فاعليتها، عليه يمكن وضعه كجزء من استراتيجية وإيجاد بيئة تنظيمية لتنفيذ ذلك واستمراره.
2. التركيز على تنمية وتطوير روح الإبداع والإبتكار لدى العاملين وتدربيهم على أساليب التفكير الإبتكاري وعلى استيعاب التكنولوجيا الحديثة وتقنيات الاتصال المتغيرة، ومناقشة الأفكار الجديدة والاستفادة من أفكارهم وأرائهم ومشاركتهم في اتخاذ القرارات.
3. بما أن التسويق الإبتكاري يستند إلى الأفكار الجديدة، فإن ذلك يعطي فرص كبيرة للقيادات الإدارية في تحسين الكفاءة وصولاً للفاعلية بميزة تنافسية ضمن حصتها السوقية.
4. إن اهتمام القيادات الإدارية بالتسويق الإبتكاري يحقق لمنظمتهم القدرة على إضافة قيمة لهم ولأصحاب المصالح المستفيدين.
5. على المنظمات السعي باتجاه تكوين قاعدة تنظيمية تستند على المعارف والمهارات والسلوكيات والاستفادة منها في تنفيذ وإنجاز مهام أعمالها الإدارية والفنية.

المصادر

1. ابن سينا، كتاب النجاة، نقهه وقدمه : ماجد فخري، الطبعة الأولى، دار الأفاق، 1985.
2. أبو جمعة، نعيم حافظ، التسويق الإبتكاري، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، مصر، 2003.
3. أمين، أبو علقة عصام الدين، التسويق (المفاهيم والإستراتيجيات: النظرية والتطبيق)، الجزء الأول، مؤسسة حورس الدولية، مصر، 2002.
4. بلوط، حسن إبراهيم، المبادئ والإتجاهات الحديثة في إدارة المؤسسات، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، بيروت، 2005.
5. حسن، رحيم، التغيير في المؤسسة ودور الكفاءات: مدخل النظم، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 7: جامعة محمد خضر، بسكرة، 2005.
6. حسين، حسانى، تسيير المهارات ومساهمته في تنافسية المؤسسات، الملتقى الأول حول تسيير الموارد البشرية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خضر بسكرة، الجزائر، 23-22 شباط 2012.
7. الجيلاني ثابتى الحبيب بن عبو، تطوير الكفاءات وتنمية الموارد البشرية، مؤسسة الثقافة الجامعية، الجزائر، 2009.
8. السامرائي، سلوى هاني عبد الجبار، الإبداع التقني وبعض العوامل المؤثرة فيه، إطروحة دكتوراه- فلسفة في إدارة الأعمال- كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد، 1999.
9. الصرن، رعد حسن، الإبتكار والإبداع: الأساس التكنولوجية وطرائق التطبيق الجزء الثاني، دار الرضا للنشر، سوريا، 2001.
10. عبد الحي، جمال الدين عبد العال، معايير اختيار القادة وأثرها في كفاءة الأداء الشرطي، مجلة الفكر الشرطي، المجلد الثاني، العدد الرابع، 1994.
11. عبدالله، علي، أثر البيئة على أداء المؤسسات العمومية الاقتصادية فيالجزائر، إطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية-جامعة الجزائر، الجزائر، 1999.
12. عبد الفتاح، محمد سعيد، الإدارة العامة، الدار المصرية الحديثة، الإسكندرية، 1981.
13. غيث، محمد عاطف، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفية الجامعية، الإسكندرية، 1990.
14. القربي، محمد قاسم أحمد، إدارة الإبداع، المؤتمر العلمي الأول، جامعة الإسراء، الأردن، 2005.
15. مزهودة، عبد الملك، مجلة العلوم الإنسانية، العدد الأول، جامعة محمد خضر بسكرة، نوفمبر، 2001.

16. مربعى، وهبة، دور التسويق الإبتكارى في المحفظة على الميزة التنافسية، رسالة ماجستير في علوم التسويق، تخصص إقتصاد تطبيقي وإدارة المنظمات، جامعة الحاج لخضر باتنة، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسويق، الجزائر، 2012.
17. منصوري، كمال وصوح، سماح، تسويق الكفاءات: الإطار المفاهيمي والمجالات الكبرى، مجلة أبحاث إقتصادية وإدارية، العدد (7)، كانون الثاني، 2010.
18. منيف، إبراهيم عبدالله، الإدراة : المفاهيم والأسس والمهام، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، 1983.
19. نجم، عبد نجم، إدارة الإبتكار: المفاهيم والخصائص والتجارب الحديثة، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003.
20. نجم، عبد نجم، المخاطرة الإبتكارية في بيئة الأعمال المتغيرة، المؤتمر العلمي الدولي حول إدارة الخطر وإقتصاد المعرفة، جامعة الزيتونة، عمان، الأردن، 2007.
21. نعيم، حافظ أبو جمعة، التسويق الإبتكاري، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، مصر، 2003.
22. هاشم، عبد الكريم محمد، قياس كفاءة العاملين / مجلة الإدراة، العدد الثاني، القاهرة، 1981.
23. Celile, Dejoux, Les compétens au coeur de l'entreprise, éd, organisation, paris,2001.
24. Jean, elmie denis et. autres, Orientation Marche et Performance, www.orient.fr, consulte le: 27/3/2009.
25. Kerin, Roger A. & Hartley, Steven W. & Rudelius, William, Marketing The Core, 2nd ed., McGraw-Hill, Irwin,2007.
26. Korichi, M. J., Measuring Economic Efficiency in Manufacturing Industry: a case study of electricity in Algeria and some other countries, London, 1988.
27. Kotler, Philip, Marketing
28. LE BOTERF,G., Construire des compétences et réussir la professionalization, 1998, (<http://172.23.198.9/RICFTRAVAIL/diagnostiquer.htm>).
29. Marcel Coté, Marie-Claive Malo, La gestion stratégique, éd, gaetea morin , canada, 2002 ,p 100 .
30. Martory, Bernard, Daniel Crozet, Gestion des Ressources Humaines (Manuel de pilotage social), ed., NATHAN, 1992.
31. Moorhead, Gregory & Griffin, Ricky W., Organization & Behavior, Princeton, New Jersey, 1995.
32. Plauchet, Vincent, Measures et amelioration des Performance industrials, tom2 UPMF, France,2006.
33. Schermerhorn, John R. et.al., Organizational Behavior, john Wiley and sons, Inc., New York, U.S.A., 1997.

34. المعاجم :

- أ. معجم الوسيط، 2010.
- ب. معجم الرائد، 2012.
- ت. معجم الغني، 2014.

المحقق:
جامعة المستنصرية
كلية السياحة وإدارة الفنادق
قسم إدارة الفنادق

إسبانية

تحية طيبة

بين أيديكم الكريمة إستبانة تتضمن مجموعة أسئلة تخص مشروع بحث الموسوم بـ:
(التسويق الإبتكاري وأثره على كفاءة المنظمة الفندقية)
 دراسة ميدانية لآراء عينة من فنادق الدرجة الأولى في بغداد
 ونشكر تعاؤنك بالتأشير في الحقل الذي ترونوه مناسباً للأسئلة المطروحة والذي سيرفد هذا البحث للوصول إلى نتائج دقيقة علمية وعملية تساهُم في تطوير المنظمات الفندقية والمحافظة عليها في سوق العمل الفندقي.

والله ولّي التوفيق

الباحثان
الدكتور رؤي لطيف الشرك
الدكتورة سمراء عبد الجبار النعيمي

م 2013 هـ 1434

مقاييس الإجابة						المؤشرات في استماراة الإستبانة
	لا تتفق إطلاقاً	لا تتفق	غير متأكد	تفق	تفق تماماً	
1						يساعد الإبتكار على توليد الأفكار وتحقيق رؤية جديدة للمنظمة الفندقية.
2						يؤثر التسويق الإبتكاري بدقة عالية في تتحقق الأسس والأهداف المحددة من قبل المنظمة.
3						يساهم في إظهار السلوكيات والأخقيات المهنية التي تحدد نجاح المنظمات.
4						يسعى إلى إمتلاك المنظمة القدرة التنافسية وضمان وجودها واستمرارها.
5						يحقق توليفة بين المعرفة والمعلومات والمهارات وصولاً للكفاءة عالية للفاعلية.
6						يوفر المعلومات المرتدة عن نتائج تطبيق الإبتكارات التسويقية.
7						يعد نظاماً فعالاً يساهم في التحفيز على الإبتكار.
8						يهدف إلى التنسيق والتكميل بين الأدوات المهتمة بالأنشطة الإبتكارية.
9						ينفذ التسويق الإبتكاري معيار الكفاءة وسلطة تأجدة للمفاضلة بين الوظائف الإدارية والقيادية التي تحقق أعلى أنساب الغاصل المتاحة.
10						تعتبر الكفاءة مقدمة إنسانية ترتبط بشدة ببعض من القدرات الشخصية والذهنية والنفسية للقيادة الميدانية.